

شرح كتاب الأربعين النووية ٨(الحديث الثاني)٢)

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. افتتح على طول لا. ابدأ الحين طيب إبراهيم الحديث هذا العلماء جعلوا له أسماء خاصا أم السنة أم السنة اذ موج كونه أم السنة؟ جمع رسل الدين يعني الاسلام والايمان والاحسان - [00:00:00](#)

احسنت كم من الفاتحة جمعت معاني القرآن؟ يحيى هذا الرجل الذي دخل له صفات غريبة عدها. اشهد بها الصيام نشيل سواد الشعر يطلع من السفر دق وحدة احسنت طيب وين الدين - [00:00:30](#)

وش وجه الغرابة؟ يعني واحد ثياب نظيفة فيه اشكال؟ تمام وهل هو مسافر طيب احسنت ما عرف معنى هذا ليس من اهل البلد.

تمام ابو حسن قوله رضي الله عنه فاسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذه - [00:01:00](#)

ايهما في غرابة؟ ركبة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما انه وضع كفيه على فخذه نفسه يحتمل لكن ما ورد عند النسائي احسنت جاءت رواية تعين المراد. طيب ابراهيم - [00:01:40](#)

إبراهيم بن عبد الله. طيب. اه لماذا فعل هذا هذا الرجل الثاني طيب ما ما كانت عادة العرب احسنت. يعني يلامس بدنه او يضع شيئا من احسنت الناس الان هل يضعون العقال؟ والغترة؟ والبشت كل ما - [00:02:10](#)

الامر افعلوا ذلك. جميل. طيب نواصل. قال وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام طيب قوله رضي الله عنه وقال يا محمد النداء هذا اولاً هذا نداء اولاً هذا نداء والنداء قد يكون للبعيد ليدعوه للمجيء - [00:03:00](#)

وقد يكون للقريب ليسأله وهذا من اساليب اللغة العربية الراقية لانه اذا ناداه انتبه فاذا سأله بعدها صار استيعاب السؤال سهلاً وهذا امر معروف. وقول له اخبرني عن الاسلام. اخبرني عن الاسلام - [00:03:38](#)

او كي هذا سؤال جيد لانه جاءه يسأله عن الامر الذي ارسله الله فيه وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره - [00:04:55](#)

هذه اركان الاسلام الخمسة ونؤجل الكلام عليها الى حديث ابن عمر رضي الله عنه التالي الى حديث ابن عمر رضي الله عنه التالي لكن نقف عند مسألة نقف عند المسألة - [00:06:09](#)

وهي ان الاسلام يطلق احسن الاسلام له ثلاث اطلاقات الاسلام له ثلاث اطلاقات الاول الاسلام الكوني الاسلام الكوني قال الله تعالى افغير دين الله يبغون؟ وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - [00:06:51](#)

واليه يرجعون فقوله اسلم اي استسلم وانقاد لقضاء الله الكوني استسلم وانقاد لقضاء الله الكوني والكفار بهذا المعنى مستسلمون الكفار بهذا المعنى مستسلمون فاحكام الله عز وجل الكونية تمضي عليهم - [00:08:07](#)

فهم يمرضون ويموتون وتأتيهم المصائب من الفقر والزلازل والبراكين وغيرها فلا يد لهم لكن هذا الاسلام غير ممدوح لانه بغير اختيار المكلف الثاني الاطلاق الثاني دين الله عز وجل. الذي امر به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:09:32](#)

ومعناه ومعناه الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله ولذلك نجد هذا اللقب هذا يعني اللقب الاطلاق هذا الاسلام عند جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام - [00:11:14](#)

قال الله تعالى عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة مسلمة وقالت بلقيس ملكة سبأ رضي الله بلقيس الملكة سبأ رضي الله عنها واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - [00:12:42](#)

وقال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام الاطلاق الثالث الاطلاق الثالث الدين الذي جاء به النبي صلى الله

عليه محمد صلى الله عليه وسلم. الدين الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

وادلته ادلة الاطلاق الثاني فجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام دينهم واحد وهو الاسلام فهم يجتمعون في امرين ويختلفون في ثالث فالاول التوحيد ونفي الشرك. توحيد ونفي الشرك وكلهم على هذا - [00:14:32](#)

والثاني امر الثاني ما يجتمعون فيه طاعة الله فيما امر وترك ما نهى عنه وزجر. وترك ما نهى عنه الزجر الثالث الذي يختلفون فيه الشرائع قال الله تعالى لكل جعلنا شريعة ومنهاجا - [00:16:01](#)

لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا انا اخطأت فيها. معنى الشريعة اي طريق التعبد فهناك واجبات على كل امة قد تتفق وقد تختلف ومما اتفقوا فيه الحج مما اتفقوا فيه الحج او كلهم يحج بيت الله - [00:17:03](#)

ومما اختلفوا فيه ان اليهود والنصارى وكلهم من بني اسرائيل اختلفوا في طعام قال الله تعالى عن عيسى عليه السلام ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. يعني - [00:18:18](#)

حرمت في شريعة موسى عليه السلام. الاطلاق الرابع ليش؟ الاسلام. الاسلام. ها؟ كيف ثلاثة ثلاثة هذه فيما اتفقوا فيه. اتفق في اثنتين اختلف في واحدة. هذه في شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نرجع الى - [00:19:06](#)

العنوان الاول اسلام العام الكوني دين انبياء دين محمد صلى الله عليه وسلم الحين الرابع الاركان الخمسة الظاهرة في دين محمد صلى الله عليه وسلم الاركان الخمسة الظاهرة في دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:37](#)

طيب ونختم مسألة في هذه في هذا الامر لماذا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم لماذا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالاركان الخمسة ولم يخبره بكل للدين ولم يخبره بود - [00:20:07](#)

لكل الدين ولم يحوجه للسؤال فالجواب لامرين ولم يحسن السؤال مرة ثانية او عن الايمان اقبل على الاحسان او سكوت الامر لاحد امرين احسن. لاحد امرين اما اما من باب التدرج - [00:20:47](#)

ان التدرج في اعطاء العلم واما لان الانسان اذا دخل في الدين الانسان دخل في الدين فيبدأ واولا بالاقرار به ظاهرا ثم شيئا فشيئا حتى يرسخ الايمان في قلبه والامراض متقاربا - [00:21:40](#)

انا في الواقع والامر ان تقارب المعنى في الواقع. وقوله قال صدقت فعجبنا له اسأله يصدقه. قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه اي ان هذا السائل صوب جواب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

صوب جواب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما جعل الصحابة رضي الله عنه يتعجبون منه وهذا ما جعل الصحابة رضي الله عنهم يتعجبون منه. لان من عادة السائل انه لا يدري - [00:23:41](#)

لكن ان هذا الرجل كان يعلم بما سأل عنه لما سأل عن انا ولكمال ادب الصحابة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لم يعترضوا ولم يقولوا شيئا وانما تعجبوا - [00:24:21](#)

في انفسهم وقوله قال فاخبرني عن الايمان هذا هو السؤال الثاني لهذا الرجل الغريب هذا هو السؤال الثاني لهذا الرجل الغريب سأل عن الايمان والايمان في في اللغة الايمان في اللغة هو التصديق الجازم. هو التصديق الجازم - [00:25:15](#)

اي الذي لا شك فيه ولا ريب واما الايمان في الشرع فله اطلاقان الاول الاطلاق العام اطلاق العام. وهو بمعنى الدين ان وبمعنى الاسلام وهو المراد في تبويب العلماء في كتبهم - [00:26:27](#)

فيقولون كتاب الايمان اي كتاب الدين وكتاب الاسلام وهو الذي جاء في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة الايمان بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله - [00:27:37](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهو الذي يقول عنه العلماء انه تصديق بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح تصديق بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح - [00:28:24](#)

وبعض العلماء يعبر بقوله انه تصديق القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. تصديق القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وهو الذي يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية الاطلاق الثاني الاطلاق الخاص وهو المذكور في هذا الحديث - [00:29:34](#)

وهو الذي اركانه ستة وهو المقصود في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قال الاعراب ومن ايش؟ قال ثعرب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. قالت العرب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:30:39](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبكم والله تعالى اعلم ابو عبد الله يقول جزاك الله خيرا هل يؤخذ من حديث جبريل ان السائل قد يكون معلما نعم هذا سوف يأتي في الفوائد ان شاء الله تعالى في الفوائد ان الانسان قد يسأل لغيره - [00:31:40](#)

السؤال الاخير معتز يقول كيف يتخلص المسلم من تعلق القلب بالمرأة بالمرأة الاجنبية عنه والتفكير الدائم فيها اولا بالاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم. فان الشيطان يوقع هذا في قلب الانسان - [00:32:40](#)

ثم بغض البصر. ثم اذا كان الانسان يختلط مع هذه المرأة. يبتعد عنها. قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء. نطاق البصر مما قد يوقع الانسان في هذه الفاحشة او ان - [00:33:00](#)

واياكم ولذلك الله عز وجل يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم هناك ارتباط بين حفظ الفرج وحفظ النظر سلطان يقول متى يكون الاتكاء في الصلاة؟ الاتكاء نوعان اتكاء يسير فهذا جائز وليس مع الحاجة - [00:33:20](#)

اما على يده او على الجدار الثاني الاتكاء الذي لا يجوز الا للضرورة وظابطه انه اذا اتكأ على شيء لو لو قدر انه ابعد عنه سقط فهذا ما تصح الصلاة معه الا للضرورة والضرورة - [00:33:50](#)

الا يستطيع الوقوف الا بهذا الشكل. اما بعضا او جدار لان القيام في الفرائض واجب بل ركن ولذلك اذا عجز عن القيام واستطاع ان يقوم على شيء وجب ان يفعل ذلك بعصاه او على جدار - [00:34:10](#)

فمن بعض الناس يصلي في طرف الصف ثم يتكى على الجدار. بحيث لو يقض الجدار ابعد عنه سقط ما تصح صلاته بهذا الشكل او اخذ عصا او اتكأ على التكايات هذي اذا قدر انه اذا ابعد هذا الشيء منه سقط نقول ما تصح الصلاة لكن - [00:34:30](#)

كان لضرورة جاز. محمد يقول ما حكم صلاة الظهر؟ سنة. واختلف العلماء هل دائمة ام سنة احيانا؟ خلاف بين العلماء وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصل فقال من كان له قيام من الليل - [00:34:50](#)

فانه لا يسن ان يداوم عليها. وان كان ليس له قيام من الليل فانه يداوم على سنة الضحى. لكن شيخنا من رحم الله وان قوى هذا القول الا انه اختار ان الصحيح ان صلاة الضحى سنة دائما - [00:35:10](#)

حتى مع من له قيام ليل وازدل بحديث يصبح على كل سلامي من احدم صدقة ثم قال يجزى عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ضحى هذا هو الصواب والله تعالى اعلم. ابو عبد العزيز يقول من الحد الجنوبي نحكم في الله. جزاهم الله خير. الله يحبك ويثبتكم ويزيدكم - [00:35:30](#)

من فضله يكفيننا شر الاشرار وكيد الفجار وسدد خطاكم وينصر دينه وعلي كلمته وفق ولادة امره لما يحبه ويرضاه مساكم بارك الله فيكم - [00:35:50](#)